



مركز الجزيرة للدراسات
ALJAZEERA CENTER FOR STUDIES

تقارير

تأثير البرامج الإخبارية على قناة الجزيرة في تثقيف الشباب العربي سياسيا

هالة إبراهيم عوض درويش

باحثة مصرية من مواليد 1982، مشاركة في مسابقة مركز الجزيرة للدراسات للباحثين الشباب
ضمن الفئة العمرية الثانية في المحور المتعلق بالجزيرة واهتمامات الشباب العربي



ملخص الدراسة

لقد انبثق موضوع الدراسة من أهمية الكشف عن مدى تأثير بعض البرامج الإخبارية المقدمة على قناة الجزيرة في تثقيف عينة الشباب الجامعي المصري سياسياً، وذلك من خلال التعرف على مستوى المعرفة للشباب في الفئة العمرية (18-21) سنة حول المفاهيم السياسية من خلال اعتمادهم على البرامج الإخبارية على قناة الجزيرة. والدراسة تمت في إطار مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام، وأيضاً التعرف على تأثير متغيرات الاهتمام والمستوى الاجتماعي الاقتصادي ودوافع المشاهدة على مستوى إدراك الشباب الجامعي المصري لهذه المفاهيم السياسية، حيث يعيش الشباب في مجتمعاتنا العربية انفتاحاً معرفياً متنامياً، وثورة تكنولوجية عارمة تروج لها أدوات الإعلام المنتشرة حول العالم بما يخدم أهداف مروجيها من جهة، وبما تحققه من فائدة تعزز بأخرى من جهة ثانية. وإزاء هذا التسارع المعرفي الهائل، والنقلة الحضارية المعلوماتية، والانفتاح اللامحدود على العالم بثقافته وعاداته وتقاليده، أصبح من العسير على مجتمعات محافظة كمجتمعاتنا ضبط مدخلات ومخرجات جيل من الشباب، فهذه الشريحة من الشباب تمثل مرحلة التوعية والتشكيل الثقافي الاجتماعي، كما تعتبر أكثر المراحل العمرية استهلاكاً لوسائل الاتصالات.

وقد أوضحت الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة للتعرف على أكثر القنوات الإخبارية مشاهدة لدى فئة الشباب، تفوق قناة الجزيرة عن غيرها من القنوات الإخبارية من حيث الأكثر جذباً ومتابعة من قبل الشباب الجامعي عينة الدراسة. حيث ساهمت بعض البرامج الإخبارية المقدمة على قناة الجزيرة في نمو الوعي السياسي، وأبرزت العديد من التيارات السياسية ذات التوجهات المختلفة التي ضغطت في سبيل تحقيق مطالب الإصلاح في مصر على وجه الخصوص. حيث أتت هذه الدراسة لاستطلاع آراء شريحة من المتأثرين بهذا المد التكنولوجي العارم في محاولة للوقوف على مدى تأثير محتوى بعض البرامج الإخبارية على توعية وتثقيف الجمهور العربي ثقافياً، وخصوصاً فيما يتعلق بجيل الشباب وهم الأكثر تقبلاً لما هو جديد.

ومن هنا، تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال التالي:

ما مدى تأثير الشباب الجامعي المصري بما يعرض على قناة الجزيرة من مصطلحات وبرامج؟ وما علاقة ذلك بنضجهم السياسي؟

وللإجابة على هذا السؤال، وتحقيقاً لأهداف البحث، تم تطوير أداة الدراسة (1) واختبارها من حيث الصدق والثبات، وشملت الدراسة فئة الشباب من طلبة مدينة بورسعيد من الفئة العمرية (18-21) حيث بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (400) مفردة وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة لإجراء دراسة استطلاعية عدد أفرادها (60) مفردة للتعرف على أكثر القنوات الإخبارية متابعة من قبل الشباب.

ولقد أجابت الدراسة على السؤال الرئيس محل الدراسة، وتوصلت لمجموعة من النتائج من أهمها: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الشباب على البرامج الإخبارية بقناة الجزيرة كمصدر للمعلومات عن المفاهيم السياسية المختلفة

- استمارة الاستبيان الخاصة بهالة إبراهيم عوض درويش، إدراك عينة من الشباب الجامعي لبعض المفاهيم السياسية من خلال متابعة بعض البرامج الإخبارية بالقنوات الفضائية¹ (2007). المتخصصة (دراسة على قناة الجزيرة) رسالة ماجستير (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام و ثقافة الطفل،

والتأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية لدى الشباب. وقدمت الدراسة عددا من المقترحات لتفادي بعض نقاط الضعف للبرامج المقدمة على قناة الجزيرة.

مقدمة

قد شهدت مناطق مختلفة من العالم العربي فيما عُرف بربيع الثورات العربية، جملة من المطالبات بضرورة إجراء عدد من التغييرات والإصلاحات، كنتيجة لتراكمات نضج سياسي خلال فترة ما قبل الثورات العربية التي قد تزيد عن عقد من الزمن. هذا وإن تفاوتت هذه المطالب في تفاصيلها ونتائجها، فقد شهدت بعض دول الوطن العربي وعيا سياسيا يعزز التوجه نحو زيادة المشاركة السياسية استجابة لتلك المتغيرات، وتفاعلاً مع ظروفها الداخلية السياسية والاجتماعية، والثقافية. واتسمت عملية متابعة الإصلاح في دول المنطقة بتداخل البعدين الداخلي والخارجي. فالعالم اليوم يعيش عصر المعلومات الذي تحقق بفضل التفاعل بين الإعلام والتطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال الذي أدى إلى سقوط الحواجز والحدود الجغرافية أمام ثورة المعلومات والانفجار المعرفي. وأصبحت السيادة الإعلامية هي السيادة الأقوى في مجال الفضاء، فالذي يمتلك التكنولوجيا يمكنه السيطرة والسيادة بما لديه من فكر وكوادر بشرية واعية وقادرة، وما يملك من إمكانات وتقنيات حديثة ومواكبة للتطور التكنولوجي الهائل، وبالأخص تطور تكنولوجيا الفضاء، لذلك أصبح الوطن العربي مجالاً مفتوحاً لاستقبال العديد من القنوات الفضائية الدولية الحكومية وغير الحكومية.

فلا يمكن إخفاء ما للإعلام والاتصالات من أثر كبير في الشعوب وثقافتها وتصوراتها وتوجهاتها، في مجالات عدة، مع التسليم بداية أن بعض القنوات الإخبارية لا تقدم الواقع كما هو في الحقيقة، إنما تقدم الواقع من خلال وجهة نظر محددة تحكمها عوامل متعددة وتحكمها كذلك العلاقة بين المؤسسات السياسية في المجتمع، مما أدى إلى اتساع انتشار القنوات الإخبارية التليفزيونية الفضائية على مستوى العالم عموماً، والعالم العربي خصوصاً، الأمر الذي أدى إلى نشوء جدل سياسي وثقافي حول طبيعة الدور الذي تقوم به تلك القنوات الإخبارية.

ومن أبرز معالم هذا الجدل أن ظاهرة التغطية الإخبارية للأحداث من قبل هذه القنوات، في إطار ما يسمى بمفهوم الإعلام الدولي المقارن، تعكس صوراً لأنظمة اجتماعية وأيدولوجيات معينة تتأثر بها القنوات الإخبارية في أساليب عملها، وطرق تقديمها للأخبار، واختيار موضوعاتها وأشكالها وقيمتها التي تحكم نشرها أو بثها. لذلك فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في التعرف على تأثير بعض البرامج الإخبارية المقدمة على قناة الجزيرة في تثقيف الشباب العربي سياسياً ومدى تأثير ذلك على فعل وسلوك الشباب.

أهداف الدراسة

1. التعرف على مدى إدراك ووعي عينة من الشباب الجامعي لبعض المفاهيم السياسية من خلال متابعة بعض البرامج الإخبارية بقناة الجزيرة.
2. التعرف على مدى إقبال الشباب على القناة الإخبارية والبرامج الإخبارية موضع الدراسة.
3. التعرف على أهم أسباب متابعة الشباب لقناة الجزيرة وبعض نقاط القصور الخاصة لبعض برامج قناة الجزيرة.
4. التعرف على مدى اعتماد الشباب على البرامج الإخبارية بقناة الجزيرة كمصدر للمعلومات عن المفاهيم السياسية المختلفة والتأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية لدى الشباب.
5. الكشف عن العلاقة بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي ومستوى معرفة الشباب الجامعي (18-21) سنة بالمفاهيم التي تتناولها البرامج الإخبارية المتخصصة على قناة الجزيرة.

6. الكشف عن العلاقة بين مستوى معرفة الشباب الجامعي (18-21) سنة بالمفاهيم التي تتناولها البرامج الإخبارية على قناة الجزيرة وانتمائهم للأحزاب السياسية.
7. الكشف عن العلاقة بين دوافع المشاهدة الهادفة وكذلك دوافع المشاهدة الطقوسية للبرامج الإخبارية وبين إدراكهم للمفاهيم السياسية.

إجراءات الدراسة

واعتمدت الباحثة من أجل تحقيق هذه الأهداف على خطة منهجية في دراستها والتي شملت منهج المسح بالعينة، وأدوات بحثية مكنتها من جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة حيث قامت بإجراء:

1. دراسة تحليلية لعينة من البرامج الإخبارية بقناة الجزيرة على مدى الدورتين البرامجيتين (يناير- يونيو 2006م)، حيث طبقت الدراسة على أربعة برامج إخبارية وهي (الاتجاه المعاكس - بلا حدود - حوار مفتوح - أكثر من رأي).
2. دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي (18-21) سنة تبلغ 400 مفردة من الإناث والذكور وذلك من خلال استمارة استبيان.
3. استخدام الأساليب الإحصائية حيث قامت الباحثة بتفريغ البيانات واستخراج التكرارات والنسب المئوية لكل من استمارة تحليل المضمون للبرامج الإخبارية واستمارة الاستبيان للمراقبين، ثم قامت باختبار صحة فروض الدراسة عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية التالية: استخراج قيمة كا²، وحساب t.test، واستخدام تحليل التباين في اتجاه واحد (ANOVA) One way analysis of variance، واستخدام اختبار توكي (Tukey Test) للمقارنات المتعددة.

عينة الدراسة

وتشمل عينة الدراسة على عينة الشباب وعينة البرامج الإخبارية كما يلي:

1- عينة الشباب

حيث طبقت الدراسة في مدينة بوسعيد على عينة من الشباب الجامعي وقوامها (400 مفردة) وتم اختيارها بطريقة عشوائية ممن تتراوح أعمارهم (18-21 سنة) أي مرحلة المراهقة المتأخرة مع مراعاة تمثيل فئات النوع (ذكر - أنثى) ومراعاة تمثيل الجانب الاقتصادي الاجتماعي من خلال نوع التعليم (خاص - حكومي).

2- عينة البرامج الإخبارية

قامت الباحثة بتسجيل دورتين برامجيتين للبرامج الإخبارية بقناة الجزيرة (يناير - فبراير - مارس - إبريل - مايو - يونيو) لعام 2006م، وذلك لاختيار عينة الدراسة من البرامج الإخبارية طبقاً لنتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة على عينة مكونة من (60) مفردة من الشباب ذكورا وإناثا لتحديد أكثر البرامج الإخبارية بقناة الجزيرة مشاهدة وتفضيلا بالنسبة للشباب، وأيضاً أكثر المفاهيم السياسية المثارة في هذه البرامج. وتم اختيار البرامج محل الدراسة طبقاً لنتائج الدراسة الاستطلاعية.

الدراسة الاستطلاعية

وتضمنت الدراسة الاستطلاعية توجيه سؤالين إلى المبحوثين الأول عن تفضيلات البرامج الإخبارية المقدمة على قناة الجزيرة من خلال عرض قائمة بأسماء البرامج الإخبارية المقدمة بها، وطلب من المبحوثين تحديد أفضل البرامج بالنسبة لهم. والسؤال الثاني طلب فيه من المبحوثين تحديد أكثر مفهوم من المفاهيم التي تناولتها البرامج الإخبارية متابعة. وجاءت نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية كما هو موضح بالجدولين (1،2)

جدول رقم (1) نتائج تفضيلات أهم البرامج الإخبارية الخاصة بالدراسة الاستطلاعية

النسبة المئوية	عدد المفردات	البرنامج الإخباري	الترتيب
30.9%	17	الاتجاه المعاكس	1
16.3%	9	بلا حدود	2
12.7%	7	أكثر من رأي	3
10.9%	6	حوار مفتوح	4
9%	5	ما وراء الخبر	5
7.2%	4	من واشنطن	6
5.4%	3	تحت المجهر	7
3.6%	2	سرى للغاية	8
3.6%	2	مع هيكل	9
100%	55		المجموع

• حيث أشارت 5 مفردات بنسبة 9% إلى عدم متابعة البرامج الإخبارية.

جدول رقم (2) نتائج تفضيل أهم المفاهيم التي عرضت في البرامج الإخبارية الخاصة بالدراسة الاستطلاعية

النسبة	عدد المفردات	المفهوم	الترتيب
23.6%	13	الإصلاح السياسي	1
21.8%	12	استقلال القضاء	2
18.1%	10	جماعة الأقليات	3
16.3%	9	الديمقراطية	4
10.9%	6	المواطنة	5
7.2%	4	الإرهاب	6
1.8%	1	حكومة التكنوقراط	7
100%	55		المجموع

ومن ثم بعد الإطلاع على ما توصلت إليه الباحثة من نتائج في الدراسة الاستطلاعية تم تحديد عينة البرامج الإخبارية وكذلك عينة المفاهيم التي تم التطبيق عليها وذلك كما يلي:

أ- عينة البرامج الإخبارية

بعد الإطلاع على نتائج الدراسة الاستطلاعية، ومراعاة التعريف الإجرائي للبرامج الإخبارية فقد تم تحديد عينة من البرامج الإخبارية تتضمن أربعة برامج إخبارية وهي الاتجاه المعاكس، بلا حدود، أكثر من رأي، حوار مفتوح. حيث تم تحديد دورتين برامجيتين في التلفزيون وذلك لمدة ستة أشهر (يناير - فبراير - مارس - إبريل - مايو - يونيو) خلال عام 2006م، وقد تم تحليل 120 حلقة بواقع 30 حلقة لكل برنامج.

ب- نماذج المفاهيم

بعد الإطلاع على نتائج الدراسة الاستطلاعية ووفقاً للاعتبارات التالية:

- 1- أن تكون القضية المرتبطة بالمفهوم المثار قد لاقت اهتمام الرأي العام وقت حدوثها.
- 2- أن تكون القضية المرتبطة بالمفهوم المثار قد لاقت تغطية إعلامية مكثفة في البرامج الإخبارية حتى وقت قريب قبل البدء في تطبيق استمارة الاستقصاء لضمان توفير فرص متكافئة للمبحوثين في تذكر المعلومات.

وقد تم تحديد ثلاثة مفاهيم رئيسة للدراسة وهي:

- الإصلاح السياسي.
- استقلال القضاء.
- جماعة الأقليات.

نتائج البحث

طبقاً لنتائج الدراسة الاستطلاعية تم إعداد استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان، وبتفريغ النتائج وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كما يلي:

أولاً: بالنسبة للدراسة التحليلية

النتيجة الأولى: تنوعت تخصصات ضيوف البرامج الإخبارية بقناة الجزيرة كما يلي: بالنسبة لبرنامج بلا حدود، جاءت الشخصيات السياسية في المركز الأول بنسبة (63.3%)، ثم جاء كل من رؤساء وممثلين لأحزاب سياسية وأخرى تذكر في المركز الثاني بنسبة (16.7%) لكل منهما، ثم الشخصيات الإعلامية في المركز الثالث بنسبة (3.3%) من إجمالي تكرارات تخصصات ضيوف برنامج بلا حدود بقناة الجزيرة والبالغ 30.

بالنسبة لبرنامج الاتجاه المعاكس، جاءت الشخصيات السياسية في المركز الأول بنسبة (66.7%)، ثم الشخصيات الإعلامية في المركز الثاني بنسبة (20%)، ثم أساتذة الجامعة في المركز الثالث بنسبة (8.3%)، وجاء رؤساء وممثلين لأحزاب سياسية في المركز الرابع بنسبة (3.3%)، ونسبة (1.7%) لشخصيات في تخصصات مختلفة من إجمالي تكرارات تخصصات ضيوف برنامج الاتجاه المعاكس بقناة الجزيرة والبالغ 60.

بالنسبة لبرنامج أكثر من رأي، جاءت الشخصيات السياسية في المركز الأول بنسبة (75%)، ثم الشخصيات الإعلامية في المركز الثاني بنسبة (20%)، ثم أساتذة الجامعة بنسبة (5%) وذلك من إجمالي تكرارات تخصصات ضيوف برنامج أكثر من رأي بقناة الجزيرة والبالغ 65.

بالنسبة لبرنامج حوار مفتوح، جاءت الشخصيات السياسية في المركز الأول بنسبة (82%)، ثم الشخصيات الإعلامية بنسبة (9.8%)، ثم أساتذة الجامعة بنسبة (6.6%)، ثم رؤساء وممثلين لأحزاب سياسية بنسبة (1.6%) من إجمالي تكرارات تخصصات ضيوف برنامج حوار مفتوح بقناة الجزيرة والبالغ 61.

النتيجة الثانية: بالنسبة لمشاركة الجمهور جاءت المشاركة التليفونية في المركز الأول، ويليهما البريد الإلكتروني في المركز الثاني، وفي المركز الثالث جاء الفاكس ثم التواجد المباشر في الأستوديو في البرامج محل الدراسة.

النتيجة الثالثة: توصلت الباحثة إلى أن هناك قصورا في استخدام البرامج الإخبارية موضوع الدراسة للوسائل التوضيحية. وهو ما سيتم شرحه من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (3) مدى استخدام البرامج الإخبارية للوسائل التوضيحية

الدالة	كا	المجموع		لا يوجد وسائل توضيحية		فيلم تسجيلي		الوسيلة اسم البرنامج
		نسبة	تكرارات	نسبة	تكرارات	نسبة	تكرارات	
دالة عند 0.01	26.13	%100	30	%96.7	29	%3.3	1	بلا حدود
دالة عند 0.01	26.13	%100	30	%96.7	29	%3.3	1	الاتجاه المعاكس
	—	%100	30	%100	30	—	—	أكثر من رأي
	—	%100	30	%100	30	—	—	حوار مفتوح

فمن الجدول يتضح أن:

بالنسبة لكل من برنامج أكثر من رأي وحوار مفتوح لم يستخدم فيهما أي وسيلة توضيحية بنسبة 100%، في حين تم استخدام وسيلة الفيلم التسجيلي بالنسبة لبرنامج الاتجاه المعاكس وبرنامج بلا حدود وذلك بنسبة 3.3%، أي مرة واحدة في كل من البرنامجين، في حين لم تستخدم وسائل توضيحية بنسبة 96.7% بإجمالي تكرارات 29 لكل منهما، مما يوضح أن هناك قصورا في استخدام البرامج الإخبارية للوسائل التوضيحية، حيث إنها لم تستخدم سوى في برنامج الاتجاه المعاكس وبلا حدود بنسبة (3.3%) لكل منهما على الرغم من أهمية هذه الوسائل وخاصة بالنسبة لطبيعة هذه النوعية من البرامج وذلك لكسر جمودها وعدم شعور المشاهد بالملل.

النتيجة الأولى: فمن حيث تفضيلات القنوات الإخبارية جاءت قناة الجزيرة في المركز الأول بنسبة (75.4%)، ثم في المركز الثاني جاءت قناتي النيل للأخبار وقناة العربية بنسبة (7.1%) لكل منهما، وفي المركز الثالث جاءت قنوات (CNN - الفرات - النيل للأخبار) بنسبة (5.1%)، وفي المركز الرابع جاءت قناة الحرة بنسبة (3.8%)، وفي المركز الخامس جاءت قناة الإخبارية بنسبة (1.3%) وذلك من إجمالي تكرارات تفضيلات القنوات الفضائية والبالغة 391، حيث تم إعادة 391 استمارة استبيان صالحه للدراسة والتحليل الإحصائي من إجمالي 400 مفردة.

جدول رقم (4) تفضيلات القنوات الإخبارية ن = 366

القنوات الإخبارية	العدد	النسبة	كا	الدلالة
قناة الجزيرة	376	*%75.4	1028.98	دالة إحصائياً عند مستوى 0.01
قناة النيل للأخبار	26	%7.1		
قناة العربية	26	%7.1		
أخرى تذكر	19	%5.1		
قناة الحرة	14	%3.8		
قناة الإخبارية	5	%1.3		
المجموع	366	%100		

ومن بيانات الجدول نجد أن $كا = 1028.98$ وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وهذه الدلالة لصالح قناة الجزيرة والتي احتلت الترتيب الأول. مما يتفق مع العديد من الدراسات ومنها: دراسة سلوى العوادلي (2002) (2) ودراسة خالد صلاح الدين (2003م) (3)، دراسة عادل عبد الغفار (2003) (4)، دراسة ماهيناز رمزي (2003م) (5)، دراسة محمد هلال (2003م) (6)، دراسة وليد فتح الله (2003م) (7)، اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري (2004م) (8)، ودراسة محمود مزيد (2005م) (9).

النتيجة الثانية: جاءت أهم أسباب عدم متابعة قناة الجزيرة من المحوثين، أن قناة الجزيرة لها موقف سياسي ضد مصر، وجاء في الترتيب الأول بنسبة (31%)، ثم جاء في المركز الثاني أن بها قدراً كبيراً من الحرية بنسبة (26%)، وفي

² سبتمبر: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة القاهرة، المجلة المصرية لبحوث 11 - سلوى العوادلي، صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الشباب الجامعي بعد أحداث 2002. الإعلام (العدد الرابع عشر، يناير - مارس)

³ خالد صلاح الدين، دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام المصري نحو الإرهاب: مدخل تكاملي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد العشرون، يوليو- 2003م. سبتمبر

⁴ عادل عبد الغفار، مصادر معلومات طلاب الجامعات المصرية لمتابعة أحداث الحادي عشر من سبتمبر وتوابعها، المجلة المصرية لبحوث الإعلام (العدد العشرون، يوليو- 2003م. سبتمبر

⁵ ماهيناز رمزي، التأثيرات المعرفية لاعتماد الشباب الجامعي على القنوات الفضائية الإخبارية كمصدر للمعلومات، مجلة الأدب والعلوم الإنسانية (جامعه المنيا: كلية الآداب، العدد 2003. السابع والأربعون، يناير

⁶ (م). 2003 - محمد هلال محمد، استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الفضائية وعلاقتها بمنظومة القيم في مجتمع الصعيد، رسالة ماجستير (جامعة أسبوط: كلية الآداب، ⁷ وليد فتح الله، اعتماد الشباب الجامعي الكويتي على وسائل الإعلام في المعرفة بالقضايا العربية والدولية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثامن عشر، يناير - مارس 2003م.

⁸ اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري، تعرض الجمهور المصري للبرامج الإخبارية والسياسية بالقنوات المصرية والفضائيات العربية: دراسة ميدانية. غير منشورة (القاهرة: الإدارة العامة، 2004. العامة للمتابعة وبحوث المشاهدين والإدارة العامة للمتابعة وبحوث المستمعين بالأمانة العامة،

⁹ 2005م - محمود مزيد، اعتماد المراهقين على القنوات الإخبارية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الثاني، يوليو- ديسمبر،

المركز الثالث جاءت مجموعة أسباب متمثلة في أخرى تذكر وهي (أشعر بالاكتئاب من سوء حال الأمة الإسلامية - أنها تبت فكر صهيوني وأميركي بحت - أنها تشتهر بالفصائح - لا أحب السياسية - غير مهتم بمتابعة الأخبار اليومية فقط الأحداث الهامة والكبيرة، وأخيرا أنها في بعض الأحيان تُسيء للعرب بصورة غير مقصودة مثل تمثيل ما يحدث في فلسطين المحتلة من إخراج الإسرائيليين من منازلهم وقد ظهر شكلهم أن الإسرائيليين هم المظلومون) وجاء ذلك بنسبة (16.7%)، ثم جاء الشكل الذي تقدم به برامجها غير جذاب في المركز الرابع بنسبة (14.3%) لكل واحدة، ثم جاء لأنها مملّة في المركز الخامس بنسبة (11.9%).

النتيجة الثالثة: كما جاءت أهم أسباب متابعة الشباب لقناة الجزيرة إلى أن الموضوعات التي تتناولها برامج القناة مهمة في الترتيب الأول بنسبة (47.4%)، ثم أن برامج القناة فيها شرح أكثر للمفاهيم السياسية والقضايا المثارة فيها جاء في الترتيب الثاني بنسبة (41.5%)، وجاء كلاً من شخصية مقدمي البرامج (المذيعين) جذابة وأخرى تذكر (10) في الترتيب الثالث بنسبة (5.5%) لكل منهما، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (5) أسباب متابعة قناة الجزيرة ن=525

المتغير	توزيعه	العدد	النسبة %	كا	الدالة
الذي يعجبك من متابعة قناة الجزيرة	الموضوعات التي تتناولها برامج القناة مهمة	249	47.4%	322.291	دالة عند مستوى 0.01
	برامج القناة فيها شرح أكثر للمفاهيم المثارة فيها	218	41.5%		
	شخصية مقدمي البرامج (المذيعين) جذابة	29	5.5%		
	أخرى تذكر	29	5.5%		
	المجموع	525	100%		

وتوضح هذه النتائج الوظيفة الأساسية للبرامج الإخبارية في القنوات الإخبارية المتخصصة من أنها تتناول الموضوعات والقضايا الهامة، بالإضافة إلى أنها تقوم بشرح أبعاد الموضوعات التي تتناولها بشكل أكبر من تناول وسائل الإعلام الأخرى لهذه الموضوعات. كما أن هناك اتفاق بين هذه النتيجة وما توصلت إليه الدراسة التحليلية من أن هناك ارتفاعاً في نسبة ارتباط ضيف البرنامج الإخباري بالموضوع المثار، وهو السبب الذي اختاره الشباب في الترتيب الثالث ضمن أسباب متابعتهم للبرامج الإخبارية في القنوات الإخبارية المتخصصة وخاصة قناة الجزيرة.

ثالثاً: نتائج اختبار فروض الدراسة

¹⁰ - أخرى تذكر هي: الصراحة ومناقشة الموضوعات الحساسة دون الخوف من المسؤولين، على عكس القنوات التي تظهر الولاء وأنهم يظهرون الجانب الأفضل فقط، الصراحة والحرية المباشرة، أشعر بالصدق في ما يعرض والتتبع الدقيق للأحداث، الحرية في عرض المادة الإخبارية، التعرف على أخبار مصر، حيث أن القناة مبالغ في التحري عن مصر، يستضيفون أشخاصاً متعلقين بموضوع الحلقة مما يساعد على فهمها. متابعة الأخبار المباشرة ومتابعة الحدث وسماع آراء مختلفة عن موضوع واحد، أنها تتناول الحقيقة بدون إخفاء أجزاء منها وتعرضها كاملة، تعرض الأخبار فور حدوثها، الجراءة التي تتناول بها الأخبار، ومناقشة الأوضاع التي تهم المنطقة العربية والمصرية بجرأة وصراحة شديدة.

النتيجة الأولى: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الشباب على البرامج الإخبارية بقناة الجزيرة كمصدر للمعلومات عن المفاهيم السياسية المختلفة والتأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية لدى الشباب. وقد جاءت نتائج اختبار صحة هذا الفرض كما يلي: بالجدول رقم 6،7،8.

بالنسبة لمفهوم "جماعة الأقليات":

جدول رقم (6) العلاقة بين اعتماد الشباب الجامعي على البرامج الإخبارية بقناة الجزيرة كمصدر للمعلومات عن مفهوم "جماعة الأقليات" والتأثيرات المترتبة على هذا الاعتماد

المجموع		اعتماد الشباب الجامعي على البرامج الإخبارية كمصدر للمعلومات عن مفهوم "جماعة الأقليات"		أنواع التأثيرات	
		نسب	تكرارات		
%37.8	252	%18	120	معرفة أسباب حدوث القضية المرتبطة بالمفهوم	معرفية
		%19.8	132	معرفة معلومات أكثر عن المفهوم	
%32.7	218	%14.7	98	زيادة الحماس لمتابعة المفهوم	وجدانية
		%18	120	التعاطف مع أو ضد الشخصيات المرتبطة بالمفهوم	
%29.4	196	%15.9	106	تبادل الرأي حول المفهوم مع الآخرين	سلوكية
		%13.5	90	اتخاذ موقف إيجابي أو سلبي تجاه القضية المرتبطة بالمفهوم	

تشير البيانات الإحصائية بالجدول رقم (6) إلى ما يلي:

أنه قد حدثت مجموعة من التأثيرات لمفردات العينة من الشباب ممن اعتمدوا على البرامج الإخبارية بقناة الجزيرة كمصدر للمعلومات عن مفهوم "جماعة الأقليات"، وجاءت التأثيرات المعرفية في المركز الأول بتكرارات 252 وذلك بنسبة %37.8، ثم التأثيرات الوجدانية في المركز الثاني بتكرارات 218 وذلك بنسبة %32.7، وأخيرا جاءت التأثيرات السلوكية بتكرارات 196 وذلك بنسبة %29.4.

وشملت التأثيرات المعرفية معرفة أسباب حدوث القضية المرتبطة بالمفهوم بنسبة %18، معرفة معلومات أكثر عن المفهوم بنسبة %19.8. كما شملت التأثيرات الوجدانية زيادة الحماس لمتابعة المفهوم بنسبة %14.7، التعاطف مع أو ضد القضية المرتبطة بالمفهوم بنسبة %18. أما التأثيرات السلوكية فقد شملت تبادل الرأي حول المفهوم مع الآخرين بنسبة %15.9، اتخاذ موقف إيجابي أو سلبي تجاه القضية المرتبطة بالمفهوم بنسبة %13.5.

وباستخدام توزيع كا² ومعامل التوافق لمعرفة قوة العلاقة بين اعتماد الشباب على البرامج الإخبارية بقناة الجزيرة كمصدر للمعلومات عن مفهوم "جماعة الأقليات" والتأثيرات المترتبة على اعتمادهم على البرامج الإخبارية نجد أن:

1. بالنسبة للتأثيرات المعرفية نجد أن $2K = 10.5$ ومعامل التوافق يساوي 0.19 مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الشباب على البرامج الإخبارية بقناة الجزيرة كمصدر للمعلومات عن مفهوم "جماعة الأقبليات" والتأثيرات المعرفية على هذا الاعتماد عن مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 3.
2. بالنسبة للتأثيرات الوجدانية نجد أن $2K = 13.2$ ومعامل التوافق يساوي 0.46 مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الشباب على البرامج الإخبارية بقناة الجزيرة كمصدر للمعلومات عن مفهوم "جماعة الأقبليات" والتأثيرات الوجدانية على هذا الاعتماد عن مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 3.
3. بالنسبة للتأثيرات السلوكية نجد أن $2K = 15.4$ ومعامل التوافق يساوي 0.42 مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الشباب على البرامج الإخبارية بقناة الجزيرة كمصدر للمعلومات عن مفهوم "جماعة الأقبليات" والتأثيرات السلوكية على هذا الاعتماد عن مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 3.

بالنسبة لمفهوم "استقلال القضاء":

جدول رقم (7) العلاقة بين اعتماد الشباب الجامعي على البرامج الإخبارية بقناة الجزيرة كمصدر للمعلومات عن مفهوم "استقلال القضاء" والتأثيرات المترتبة على هذا الاعتماد

المجموع	اعتماد الشباب الجامعي على البرامج الإخبارية كمصدر للمعلومات عن مفهوم "استقلال القضاء"		أنوع التأثيرات	
	تكرارات	نسب	تكرارات	نسب
%41.3	254	%16.4	101	معرفية
			153	معرفة أسباب حدوث القضية المرتبطة بالمفهوم
%33.8	208	%15.9	98	وجدانية
			110	زيادة الحماس لمتابعة المفهوم
%24.6	151	%14	86	سلوكية
			65	التعاطف مع أو ضد الشخصيات المرتبطة بالمفهوم
		%10.6		تبادل الرأي حول المفهوم مع الآخرين
				اتخاذ موقف إيجابي أو سلبي تجاه القضية المرتبطة بالمفهوم

حيث تشير البيانات الإحصائية بالجدول رقم (7) إلى ما يلي:

أنه قد حدثت مجموعة من التأثيرات لمفردات العينة من الشباب ممن اعتمدوا على البرامج الإخبارية بقناة الجزيرة كمصدر للمعلومات عن مفهوم "استقلال القضاء"، وجاءت التأثيرات المعرفية في المركز الأول بتكرارات 254 وذلك بنسبة %41.3، ثم التأثيرات الوجدانية في المركز الثاني بتكرارات 208 وذلك بنسبة %33.8، وأخيرا جاءت التأثيرات السلوكية بتكرارات 151 وذلك بنسبة %24.6.

وشملت التأثيرات المعرفية معرفة أسباب حدوث القضية المرتبطة بالمفهوم بنسبة 16.4%، معرفة معلومات أكثر عن المفهوم بنسبة 24.9%. كما شملت التأثيرات الوجدانية زيادة الحماس لمتابعة المفهوم بنسبة 15.9%، والتعاطف مع أو ضد القضية المرتبطة بالمفهوم بنسبة 17.9%. أما التأثيرات السلوكية فقد شملت تبادل الرأي حول المفهوم مع الآخرين بنسبة 14%، اتخاذ موقف إيجابي أو سلبي تجاه القضية المرتبطة بالمفهوم بنسبة 10.6%.

وباستخدام توزيع كا2 ومعامل التوافق لمعرفة قوة العلاقة بين اعتماد الشباب على البرامج الإخبارية بقناة الجزيرة كمصدر للمعلومات عن مفهوم "استقلال القضاء" والتأثيرات المختلفة المترتبة على اعتمادهم على البرامج الإخبارية نجد أن:

1. بالنسبة للتأثيرات المعرفية نجد أن $\chi^2 = 12.5$ ومعامل التوافق يساوي 0.20 مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الشباب على البرامج الإخبارية بقناة الجزيرة كمصدر للمعلومات عن مفهوم "استقلال القضاء" والتأثيرات المعرفية على هذا الاعتماد عن مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 3.
2. بالنسبة للتأثيرات الوجدانية نجد أن $\chi^2 = 14.7$ ومعامل التوافق يساوي 0.40 مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الشباب على البرامج الإخبارية بقناة الجزيرة كمصدر للمعلومات عن مفهوم "استقلال القضاء" والتأثيرات الوجدانية على هذا الاعتماد عن مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 3.
3. بالنسبة للتأثيرات السلوكية نجد أن $\chi^2 = 18.2$ ومعامل التوافق يساوي 0.32 مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الشباب على البرامج الإخبارية بقناة الجزيرة كمصدر للمعلومات عن مفهوم "استقلال القضاء" والتأثيرات السلوكية على هذا الاعتماد عن مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 3.

بالنسبة لمفهوم "الإصلاح السياسي":

جدول رقم (8) العلاقة بين اعتماد الشباب الجامعي على البرامج الإخبارية بقناة الجزيرة كمصدر للمعلومات عن مفهوم "الإصلاح السياسي" والتأثيرات المترتبة على هذا الاعتماد

المجموع	اعتماد الشباب الجامعي على البرامج الإخبارية كمصدر للمعلومات عن مفهوم "الإصلاح السياسي"		أنواع التأثيرات		
	تكرارات	نسب	تكرارات	نسب	
%27.2	131	%15.6	75	معرفة أسباب حدوث القضية المرتبطة بالمفهوم	معرفية
		%11.6	56	معرفة معلومات أكثر عن المفهوم	
%47.4	228	%21.8	105	زيادة الحماس لمتابعة المفهوم	وجدانية
		%25.6	123	التعاطف مع أو ضد الشخصيات المرتبطة بالمفهوم	
%25.1	121	%11	53	تبادل الرأي حول المفهوم مع الآخرين	سلوكية
		%14.1	68	اتخاذ موقف إيجابي أو سلبي تجاه القضية المرتبطة بالمفهوم	

تشير البيانات الإحصائية بالجدول رقم (8) إلى ما يلي

أنه قد حدثت مجموعة من التأثيرات لمفردات العينة من الشباب ممن اعتمدوا على البرامج الإخبارية بقناة الجزيرة كمصدر للمعلومات عن مفهوم "الإصلاح السياسي"، وجاءت التأثيرات الوجدانية في المركز الأول بتكرارات 228 وذلك بنسبة 47.4% ثم التأثيرات معرفية في المركز الثاني بتكرارات 131 وذلك بنسبة 27.2% وأخيراً جاءت التأثيرات السلوكية بتكرارات 121 وذلك بنسبة 25.1%.

وشملت التأثيرات الوجدانية زيادة الحماس لمتابعة المفهوم بنسبة 21.8%، التعاطف مع أو ضد القضية المرتبطة بالمفهوم بنسبة 25.6%. كما شملت التأثيرات المعرفية معرفة أسباب حدوث القضية المرتبطة بالمفهوم بنسبة 15.6%، معرفة معلومات أكثر عن المفهوم بنسبة 11.6%. أما التأثيرات السلوكية فقد شملت تبادل الرأي حول المفهوم مع الآخرين بنسبة 11%، اتخاذ موقف إيجابي أو سلبي تجاه القضية المرتبطة بالمفهوم بنسبة 14.1%.

وباستخدام توزيع كا2 ومعامل التوافق لمعرفة قوة العلاقة بين اعتماد الشباب على البرامج الإخبارية بقناة الجزيرة كمصدر للمعلومات عن مفهوم "الإصلاح السياسي" والتأثيرات المترتبة على اعتمادهم على البرامج الإخبارية نجد أن:

1. بالنسبة للتأثيرات المعرفية نجد أن $\chi^2 = 9.6$ ومعامل التوافق يساوي 0.63 مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الشباب على البرامج الإخبارية بقناة الجزيرة كمصدر للمعلومات عن مفهوم "الإصلاح السياسي" والتأثيرات المعرفية على هذا الاعتماد عن مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 3.
2. بالنسبة للتأثيرات الوجدانية نجد أن $\chi^2 = 10.6$ ومعامل التوافق يساوي 0.25 مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الشباب على البرامج الإخبارية بقناة الجزيرة كمصدر للمعلومات عن مفهوم "الإصلاح السياسي" والتأثيرات الوجدانية على هذا الاعتماد عن مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 3.
3. بالنسبة للتأثيرات السلوكية نجد أن $\chi^2 = 8.7$ ومعامل التوافق يساوي 0.18 مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الشباب على البرامج الإخبارية بقناة الجزيرة كمصدر للمعلومات عن مفهوم "الإصلاح السياسي" والتأثيرات السلوكية على هذا الاعتماد عن مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 3.

وبمراجعة البيانات الإحصائية بالجدول الثلاثة (6،7،8) السابقة نجد أن:

التأثيرات المعرفية جاءت في المركز الأول من بين التأثيرات المترتبة على اعتماد الشباب على البرامج الإخبارية بقناة الجزيرة كمصدر للمعلومات عن كل من مفهوم "جماعة الأقليات" و"استقلال القضاء"، ويمكن تفسير ذلك بأن هذا المفاهيم مرتبطة بالحياة الاجتماعية للأفراد وشؤونهم الخاصة مما يجعلهم في حاجة إلى معرفة أكبر كم من المعلومات حول هذه المفاهيم.

أما بالنسبة لمفهوم "الإصلاح السياسي" فقد جاءت التأثيرات الوجدانية في المركز الأول من بين التأثيرات المترتبة على اعتماد الشباب الجامعي على البرامج الإخبارية بقناة الجزيرة كمصدر للمعلومات. وجاءت التأثيرات المعرفية في المركز الثاني، وفي المركز الثالث جاءت التأثيرات السلوكية، ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما زاد وعي الأفراد بالوضع السياسي كلما حرص على أن لا يكون له سلوك سياسي. وهذا يدل على أن المناخ السياسي في مصر غير مستقر إلى حد ما، مما لا يساعد على تعبير الأفراد عن آرائهم.

النتيجة الثانية: توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الشباب الجامعي (18-21 سنة) المتميزين والعاديين في المستوى الاقتصادي والاجتماعي المشاهد للبرامج الإخبارية بقناة الجزيرة في إدراك مفهوم "جماعة الأقليات" ومفهوم "الإصلاح السياسي" وذلك لصالح الشباب الجامعي العاديين في المستوى الاقتصادي والاجتماعي. ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي الشباب الجامعي (18-21) سنة المتميزين والعاديين في المستوى الاقتصادي والاجتماعي المشاهد للبرامج الإخبارية بقناة الجزيرة في إدراكهم مفهوم "استقلال القضاء" كما هو موضح من الجدول التالي:

جدول رقم (9) الفروق بين إدراك الشباب الجامعي للمفاهيم السياسية (مفهوم جماعة الأقليات - مفهوم استقلال القضاء - مفهوم الإصلاح السياسي) وفقا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي (المتميزين - العاديين)

المتغير	المستوى الاقتصادي والاجتماعي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
إدراك مفهوم "جماعة الأقليات"	عادي	208	9.5288	5.8234	353	2.085	*دالة عند مستوى 0.05
	متميزين	147	8.2245	5.7812			
إدراك مفهوم "استقلال القضاء"	عادي	208	15.375	8.598	353	0.232	غير دالة عند مستوى 0.05
	متميزين	147	15.136	8.291			
إدراك مفهوم "الإصلاح السياسي"	عادي	208	16.707	8.5514	353	2.144	*دالة عند مستوى 0.05
	متميزين	147	14.612	9.7513			

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T Test اختبار دلالة الفروق بين متوسطي مجتمعين باستخدام عينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات مستويات الشباب الجامعي الاقتصادي الاجتماعي (المتميزين - العاديين) في إدراكهم للمفاهيم السياسية (مفهوم جماعة الأقليات - مفهوم استقلال القضاء - مفهوم الإصلاح السياسي).

ومن بيانات الجدول نجد أن:

بالنسبة لإدراك مفهوم "جماعة الأقليات": يتضح من بيانات الجدول أن قيمة ت = (2.085) وهي دالة إحصائية عند مستوى 0.05 ودرجة حرية (353)، مما يعنى وجود فروق دالة إحصائية بين الشباب الجامعي (18-21 سنة) متميزي المستوى الاقتصادي والاجتماعي والعاديين في المستوى الاقتصادي والاجتماعي في إدراكهم لمفهوم "جماعة الأقليات" وهذه الدلالة لصالح الشباب الجامعي العاديين في المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

بالنسبة لإدراك مفهوم "استقلال القضاء": يتضح من بيانات الجدول أن قيمة ت = (0.232) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 ودرجة حرية (353)، مما يعنى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الشباب الجامعي (18-21 سنة) متميزي المستوى الاقتصادي والاجتماعي والعاديين في المستوى الاقتصادي والاجتماعي في إدراكهم لمفهوم "استقلال القضاء".

بالنسبة لإدراك مفهوم "الإصلاح السياسي": يتضح من بيانات الجدول أن قيمة ت = (2.144) وهى دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 ودرجة حرية (353)، مما يعنى وجود فروق دالة إحصائياً بين الشباب الجامعي (18-21 سنة) متميزي المستوى الاقتصادي والاجتماعي والعاديين في المستوى الاقتصادي والاجتماعي في إدراكهم لمفهوم "الإصلاح السياسي" وهذه الدلالة لصالح الشباب الجامعي العاديين في المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

ويتضح من ذلك أن الشباب الجامعي العاديين في المستوى الاقتصادي والاجتماعي اكتسبوا معلومات ومعرفة عن المفاهيم السياسية موضع الدراسة أكبر من الشباب الجامعي المتميزين في المستوى الاقتصادي والاجتماعي، حيث أن الشباب المتميزين يميلون أكثر إلى القنوات الترفيهية.

النتيجة الثالثة: توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين إدراك مفهوم "استقلال القضاء" لدى الشباب الجامعي المنتمى وغير المنتمى للأحزاب السياسية، وذلك لصالح الشباب الجامعي المنتمى للأحزاب السياسية. ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي الشباب الجامعي (18-21 سنة) - المنتمى وغير المنتمى للأحزاب السياسية - المتابع للبرامج الإخبارية بقناة الجزيرة في إدراك مفهوم "جماعة الأقليات" وإدراك مفهوم "الإصلاح السياسي". ويوضح الجدول رقم (10) نتائج صحة هذا الفرض.

جدول رقم (10) الفروق بين إدراك الشباب الجامعي المنتمى وغير المنتمى للأحزاب السياسية في إدراكهم للمفاهيم السياسية (مفهوم جماعة الأقليات - مفهوم استقلال القضاء - مفهوم الإصلاح السياسي)

المتغير	توزيعه	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
إدراك مفهوم جماعة الأقليات	لا أنتمي	300	8.7767	5.9654	353	1.603	غير دالة عند مستوى 0.05
	أنتمي	55	10.1455	4.9420			
إدراك مفهوم استقلال القضاء	لا أنتمي	300	14.6432	8.8133	353	3.399	*دالة عند مستوى 0.01
	أنتمي	55	18.800	4.9344			
إدراك مفهوم الإصلاح السياسي	لا أنتمي	300	15.7333	9.2031	353	0.512	غير دالة عند مستوى 0.05
	أنتمي	55	16.4182	8.6617			

ومن بيانات الجدول نجد أن:

بالنسبة لإدراك مفهوم "جماعة الأقليات": يتضح من بيانات الجدول أن قيمة ت = (1.603) وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 ودرجة حرية (353)، مما يعنى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الشباب الجامعي (18-21 سنة) المنتمى وغير المنتمى للأحزاب السياسية في إدراكهم لمفهوم "جماعة الأقليات".

بالنسبة لإدراك مفهوم "استقلال القضاء": يتضح من بيانات الجدول أن قيمة ت = (3.399) وهى دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 ودرجة حرية (353)، مما يعنى وجود فروق دالة إحصائياً بين الشباب الجامعي (18-21 سنة) - المنتمى وغير

المنتمى للأحزاب السياسية في إدراكهم لمفهوم "استقلال القضاء" وهذه الدلالة لصالح الشباب الجامعي المنتمى للأحزاب السياسية.

بالنسبة لإدراك مفهوم "الإصلاح السياسي": يتضح من بيانات الجدول أن قيمة $t = (0.512)$ وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 ودرجة حرية (353)، مما يعنى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الشباب الجامعي (18-21 سنة) - المنتمى وغير المنتمى للأحزاب السياسية. في إدراكهم لمفهوم "الإصلاح السياسي".

وعلى هذا فقد تحققت صحة الفرض في إدراك الشباب الجامعي لمفهوم "استقلال القضاء" ولم يتحقق صحة الفرض في كل من إدراك مفهوم "جماعة الأقليات" وإدراك مفهوم "الإصلاح السياسي".

النتيجة الرابعة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع المشاهدة الهادفة للبرامج الإخبارية على قناة الجزيرة وإدراك الشباب للمفاهيم السياسية موضع الدراسة، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع المشاهدة الطقوسية لبرامج الإخبارية وبين إدراك المفاهيم السياسية موضع الدراسة، كما هو موضح في الجدول التالي يوضح الجدول:

جدول رقم (11) الفروق بين متوسطات دوافع المشاهدة وإدراك الشباب الجامعي للمفاهيم السياسية موضع الدراسة

معامل التوافق	كا	إدراك الشباب الجامعي للمفاهيم السياسية موضع الدراسة						دوافع المشاهدة	
		الإصلاح السياسي		استقلال القضاء		جماعة الأقليات			
		نسب	تكرارات	نسب	تكرارات	نسب	تكرارات		
0.096	1.96	6.7%	24	8.4%	30	38.3%	136	منخفض	دوافع طقوسية
		5.9%	21	2.8%	10	30.7%	109	متوسط	
		—	—	—	—	7%	25	مرتفع	
0.23	2.69	—	—	5.9%	21	8.4%	30	منخفض	دوافع هادفة
		—	—	4.2%	15	36.3%	129	متوسط	
		—	—	2.8%	10	42.2%	150	مرتفع	

ومن بيانات الجدول نجد أن:

هناك دوافع لمشاهدة الشباب الجامعي للبرامج الإخبارية وعلاقتها بإدراكهم للمفاهيم السياسية. ويتضح أنه كلما كانت دوافع المشاهدة الطقوسية منخفضة كان هناك إدراك متوسط للشباب الجامعي للمفاهيم السياسية موضع الدراسة، وذلك بتكرارات 136 ونسبة 38.3% بالنسبة لمفهوم جماعة الأقليات، بينما كلما كانت دوافع المشاهدة هادفة مرتفعة كان هناك إدراك من قبل الشباب الجامعي للمفاهيم السياسية متوسط بتكرارات 150 ونسبة 42.2%.

وبالنسبة لدوافع المشاهدة الهادفة نجد أن قيمة $t = 2.69$ ومعامل توافق $t = 0.23$ مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع الشباب الجامعي لمشاهدة البرامج الإخبارية على قناة الجزيرة وبين إدراكهم للمفاهيم السياسية موضع الدراسة وذلك عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 3.

أما بالنسبة للدوافع الطقوسية فإن قيمة $Ka = 1.96$ ومعامل توافق $= 0.096$ مما يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة الشباب الجامعي للبرامج الإخبارية (الطقوسية) وبين إدراكهم للمفاهيم السياسية موضع الدراسة، ويمكن تفسير ذلك بأن دوافع مشاهدة الطقوسية تنسم بالاعتيادية وقضاء بعض الوقت والاسترخاء والهروب من الواقع، الأمر الذي لا يجعلها تساعد الشباب الجامعي على إدراكهم للمفاهيم السياسية موضع الدراسة، أي أن نية مشاهدة الشباب الجامعي للبرامج الإخبارية بهدف الهروب من الواقع. أما دوافع مشاهدة الهادفة فإنها تنسم بالتعمق أكثر فيما نشاهده بهدف المنفعة والفهم والتعلم، وهي كلها أمور تساعد على إدراك المفاهيم السياسية المقدمة في البرامج الإخبارية إذا كانت تنسم بالصدق والواقعية.

شكر وامتنان

تتقدم الباحثة بخالص الشكر والامتنان للأستاذ الدكتور / محمد معوض إبراهيم أستاذ الصحافة والإعلام وعميد كلية تكنولوجيا الإعلام بجامعة سيناء - مصر، على توجيهاته وإرشاداته التي كان لها أكبر الأثر في إتمام هذا البحث. كما تتقدم الباحثة بالشكر للأستاذ الدكتور / هاني البطل عميد كلية الآداب- جامعة مملكة البحرين، لمقترحاته ونصائحه السديدة خلال فترة إعداد هذا الجهد العلمي.

توصيات الدراسة

على ضوء ما توصلت إليه الدراسة أمكن للباحثة اقتراح بعض التوصيات والتي من الممكن عن طريقها أن تتحقق الاستفادة المثلى من نتائج هذه الدراسة:

1. إمكانية استخدام التكنولوجيا الحديثة في الإخراج والتصوير والعمل على زيادة استخدام وسائل توضيحية في البرامج الإخبارية، سواء باستخدام أفلام تسجيلية تتعلق بالموضوعات المثارة أو صور توضيحية أو غيرها من الوسائل التي تكسر حدة الملل الذي يمكن أن يُصيب المشاهد من طول فتره الاستماع والمشاهدة. مع الحرص على اختيار التوقيت المناسب لعرضها حتى لا تصبح مجرد حشو غير مرتبط بالموضوع.
2. عدم تركيز البرامج الإخبارية على نوعية محددة من القضايا، ولكن يجب التنوع بين القضايا سواء سياسية أو اقتصادية أو رياضية أو فنية أو غيرها، حتى يتسنى متابعة القضايا التي يفضل متابعتها وتحظى باهتمام الجمهور بوجه عام والشباب بوجه خاص، فمن الممكن إنتاج برامج إخبارية تتناول القضايا المختلفة ويتم إعدادها بشكل موجه خصيصا لمرحلة الشباب، وذلك نظرا لأهمية هذه المرحلة وخطورتها وضرورة تكوين تفكير هؤلاء الشباب بشكل يستطيع التعامل مع التطورات المتلاحقة في كافة المجالات. لذا يجب إعداد برامج إخبارية مخصصة لهذه المرحلة العمرية معتمدة أساسا على دراسة الحاجات النفسية والاجتماعية والمعرفية لهؤلاء الشباب حتى تحقق النجاح المطلوب.
3. إتاحة الفرصة الكاملة لطرح كافة الآراء المؤيدة والمعارضة للموضوع المثار في البرنامج الإخباري على قناة الجزيرة، وهذا يتحقق عن طريق زيادة رقعة الحرية في هذه البرامج وفي تناولها للقضايا بشكل موضوعي وعرضها لمختلف الآراء ووجهات النظر.

4. الخروج من قالب الواحد الذي تُقدم من خلاله البرامج الإخبارية، والبعد عن النمطية والتقليد في أشكال تقديم البرامج الإخبارية بقناة الجزيرة.
5. استخدام اللقاءات الحية للتعرف على نبض الشارع العربي حول القضايا المختلفة المثارة في البرامج الإخبارية، ويأتي ذلك عن طريق نزول الكاميرا إلى قلب الشارع العربي والاحتكاك بالمواطن عن قرب.
6. الحرص على استخدام لغة الحوار التي يستطيع المشاهد -ولاسيما الشباب- فهمها واستيعابها والاهتمام بالمزيد من الحوارات في البرامج الإخبارية مع الشخصيات المرتبطة بالموضوعات المثارة بها، واختيار الشخصيات ذات المصداقية بالنسبة للمشاهد حتى تحقق الرسالة هدفها المنشود.
7. ضرورة عمل دورات تدريبية مستمرة للقائمين على إدارة البرامج الإخبارية بقناة الجزيرة ومعدّي ومخرجي ومصوري ومقدمي هذه النوعية من البرامج للاحتكاك بالخبرات الموجودة في الدول المتقدمة في هذا المجال للاستفادة منها في تطوير هذا البرامج.

المراجع

أولاً- المراجع العربية

- 1- اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري، تعرض الجمهور المصري للبرامج الإخبارية والسياسية بالقنوات المصرية والفضائيات العربية: دراسة ميدانية غير منشورة (القاهرة: الإدارة العامة للمتابعة وبحوث المشاهدين والإدارة العامة للمتابعة وبحوث المستمعين بالأمانة العامة، 2004م).
- 2- خالد صلاح الدين، دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام المصري نحو الإرهاب: مدخل تكاملي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد العشرون، يوليو- سبتمبر 2003م.
- 3- سلوى العوادلي، صورة الولايات المتحدة الأميركية لدى الشباب الجامعي بعد أحداث 11 سبتمبر: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعه القاهرة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام (العدد الرابع عشر، يناير - مارس 2002).
- 4- عادل عبد الغفار، مصادر معلومات طلاب الجامعات المصرية لمتابعة أحداث الحادي عشر من سبتمبر وتوابعها، المجلة المصرية لبحوث الإعلام (العدد العشرون، يوليو- سبتمبر 2003م).
- 5- ماهيناز رمزي، التأثيرات المعرفية لاعتماد الشباب الجامعي على القنوات الفضائية الإخبارية كمصدر للمعلومات، مجلة الأدب والعلوم الإنسانية (جامعه المنيا: كلية الآداب، العدد السابع والأربعون، يناير 2003م).
- 6- محمود مزيد، اعتماد المراهقين على القنوات الإخبارية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الثاني، يوليو- ديسمبر 2005م.
- 7- محمد هلال محمد، استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الفضائية وعلاقتها بمنظومة القيم في مجتمع الصعيد، رسالة ماجستير (جامعه أسيوط: كلية الآداب، 2003م).
- 8- هالة إبراهيم عوض درويش، إدراك عينة من الشباب الجامعي لبعض المفاهيم السياسية من خلال متابعة بعض البرامج الإخبارية بالقنوات الفضائية المتخصصة (دراسة على قناة الجزيرة) رسالة ماجستير (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، 2007).
- 9- وليد فتح الله، اعتماد الشباب الجامعي الكويتي على وسائل الإعلام في المعرفة بالقضايا العربية والدولية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثامن عشر، يناير - مارس 2003م.

ثانياً- الدراسات الأجنبية

- 1 -Sandra.J.Ball Rokeach & Muriel Gontor, media Audience and Social Structure media System dependency theory Sage Publications , London , New Delhi, 1986. P.119. Vol 42 . American journal Review , No. 25- Sharkey, Jacqueline. Al- Jazeera:The Rise Of Arab TV. In: American journal Review , Vol 2 2003May
- 2 2003, May 4, No. 25- Sharkey , Jacqueline. Al- Jazeera:The Rise Of Arab TV. In: American Journal Review , Vol 2
- 3 2003. 50.No 50-Van- Assen, Mark.Al-jazeera Turns West. In: World Press Review, Vol: 3

انتهى